الاثنين : ١٧/١٠/٢٠٠٢

الموضوع : التعريف بعلم الاجرام

لكل علم من العلوم مجال محدد يشكل محور البحث معتمداً في ذلك طرق ومناهج متعددة وصولاً الى التعرف على الحقائق العلمية المتعلقة باهتمام هذا العلم .

وحتى نقول ان علم الاجرام يرتبط بشكل وثيق في البحث عن الظاهرة الاجرامية باعتبارها اعتداء على مصالح افراد المجتمع والتي تنتج عن شيوعها في المجتمع اضرار عديدة على مستوى الافراد والمجتمع بأكمله سواء ماتعلق منها بالجوانب الاقتصادية او الاجتماعية بل بحركة التنمية بشكل عام) اذ انها قد تؤدي الى شل حركة المجتمع وايقاف حركة تطوره ونموه وتقدمه .

ومن الجدير بالذكر ان الجريمة سلوك مخالف لقوانين المجتمع وقد حدد القانون عقوبة لكل صورة من صور هذا السلوك (الفعل) لان الجريمة سلوك انساني قبل ان تتناوله الشرع وضع له عقوبة محددة .

فعلم الاجرام يبحث في تفسير هذه الظاهرة وهذا السلوك من اجل التعرف على تحديد اسبابه والعوامل التي تؤدي الى هذا السلوك المخالف للقانون .

وقد حاولت عدة نظريات قد ظهرت لدينا عدة نظريات حاولت كل منها تفسير هذه الظاهرة ، الا اننا يمكن ان نحدد عدد واتجاهات هذه النظريات - وبشكل عام نستطيع ان الجريمة ترجع الى عاملين اساسيين هما :-

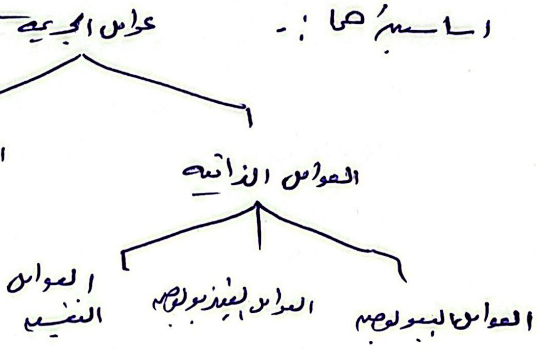

وفقاً لما تقدم من الخلط الجسيم ارجاع اسباب الجريمة الى عامل واحد من هذه العوامل والتي تشكل كل منها عامل محدد ، ولكل عامل من هذه العوامل اثار وتأثيرات .

والحقيقة التي ينص اليها ان الجريمة سلوك مخالف للقانون ينتج عن تفاعل وتداخل وتفاعل مجموعة من العوامل مع بعضها البعض وتؤدي في النهاية الى هذا السلوك ...

اذن علم الاجرام يأخذ على عاتقه دراسة الجريمة من جميع جوانبها العضوية والنفسية والاجتماعية حتى نستطيع بعدة طرق ووسائل من شأنها ان تفسر لنا تفسير هذا السلوك . سنتناول بحث علوم وعدة طرق بحث وسيأتي الحديث عنها في محاضرة اخرى ان شاء الله ..

قد تتساءل بعض الطلبة ما هو موضوع علم الاجرام ؟ وما هي الطرق والاساليب التي نحن في امس الحاجة اليها كمقدمة اساسية لتفسير هذا الموضوع ؟

Scanned with CamScanner

شكراً عن هذا السؤال ؟ نجيب بالقول ان موضوع علم الاجرام يمكن تحديده بالآتي :

١- الجريمة : باعتبارها سلوك انساني مخالف للقانون وقد حدد القانون لها عقوبة، وجعلت اغلب انظمة او امتناع عن فعل حدد له القانون عقوبة، وهذا يطلق عليه بالمفهوم القانوني لهذا السلوك، اي بعبارة اخرى فعل تجريمي + فعل مخالف لهذا النص.

٢- المجرم : ان السلوك « الجريمة » لابد انها صدر عن كائن عضوي حي يتكون من جميع القوى العضوية والنفسية والاجتماعية،

مما تقدم ان موضوع علم الاجرام دراسة المجرم بشكل عام مضافاً الى ما ينتج عن هذا الكائن من افعال مخالفة للقانون ....

يمكن ان نستخلص مجموعة من الحقائق العلمية ذات الصلة لموضوعنا هذا اليوم مأتي :-

* ان الجريمة فعل او امتناع عن فعل صدر من انسان حدد له القانون عقوبة .
* ان هذا الفعل تقف وراءه عدة عوامل متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض .
* تنقسم هذه العوامل الى مجموعتين ١- عوامل تعود الى المجرم . ب عوامل تعود الى البيئة التي نشأ فيها وارتبط بها ارتباطاً وثيقاً وشكلت مجال سلوكه هذا .
* لا يمكن فهم هذا السلوك (الجريمة) الا اذا استطعنا التعرف على هذه العوامل جميعاً من خلال تحليل وتفسير صائب على علمي وعملي .
* اننا دائماً بحاجة الى الاستعانة بالعلوم التي تكون مجال دراستها السلوك الانساني والبيئة بمختلف الاجتماعية والطبيعية .

اذا كان موضوع علم الاجرام دراسة المجرم والسلوك الذي صدر عنه باعتباره مخالفاً للقانون لابد من انتباه امر اي جد الى تحديد وظائف هذا العلم - وما هي الاهداف التي يسعى الحرص اليها ؟

نجيب على كل مختصر من هذين السؤالين ولنا وقفة تأمل في المحاضرة القادمة انشاء الله في تحليل وتفسير كل جزء من هذين الموضوعين . وكما يأتي .

اولاً : وظائف علم الاجرام

١- وصف الظاهرة محل البحث والجريمة باعتبارها سلوك انساني
٢- تفسير وتحديد الاسباب المؤدية لهذا السلوك .
٣- استخلاص الاحكام العامة لهذه الظاهرة .
٤- تحديد الطرق والاساليب والسبل لمعالجة هذه الظاهرة .

ثانياً : اهداف علم الاجرام

١- لكي نصل عن معالجة هذا السلوك ونقصد به لهذه الظاهرة من الضروري الاهتمام بشخصية المجرم، التعرف على سمات وخصائص هذه الشخصية وتحديد العوامل التي تعود الى العامل الذي حرك هذا السلوك ودفعه الى الخروج والانحراف .
٢- معالجة البيئة التي نشأ فيها وساهمت في بناء شخصيته وكانت هي الاخرى سبباً في دفعه الى بعبارة اخرى معالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية التي ساعدت على بناء شخصية سليمة من جوانبها المختلفة . البيولوجية والنفسية والاجتماعية .
٣- العمل على بناء شخصية سليمة تحترم القوانين والانظمة وتدفع الى شيوع مشاعر الامان لدى ابناء المجتمع والتأكيد على احترام الطرق والاساليب العلمية التي تؤدي الى علاج واصلاح واعادة بناء شخصية
٤- الاستعانة بكل الوسائل العلمية لكل الوقائع المرتبطة بهذا السلوك

أ.د. مازن خير محمد

Scanned with CamScanner